إسهامات المستوطنين في العلوم النقلية في بغداد في العصر العباسي (145–433هـ/762–1031م)

الباحث الأول:
فاطمة مولود محمد

الباحث الثاني:
أ.م.د. جمعة عبدالله ياسين
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يتناول هذا البحث إسهامات المستوطنين في العلوم النقلية في بغداد في العصر العباسي (145–422هـ/762–1031م)، وذلك منذ تأسيس بغداد وجعلها عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، ويهدف البحث إلى التعرف على أسماء المستوطنين الذي وفدوا إلى بغداد واستوطنوا فيها، مع ذكر إسهاماتهم في العلوم النقلية التي أثرت في ارتقاء العلوم والمعارف، وكذلك يسلط الضوء على علومهم وكتبهم ودورهم في المدارس والمكتبات التي أسهمت في تطوير الجانب العلمي في بغداد.

الكلمات المفتاحية: العلماء، العلوم النقلية، المستوطنون، إسهامات، العصر العباسي.

Contributions of settlers to the transmitted sciences in Baghdad during the Abbasid era (145-422 AH/762-1031 AD)

Researcher: Fatima Mawloud Muhammad

Dr. Juma Abdullah Yassin

University of Kirkuk/ College of Education for Humanities

Abstract:

This research examines the contributions of settlers to the transmitted sciences in Baghdad during the Abbasid era (145-422 AH / 762-1031 AD)، since the founding of Baghdad and its establishment as the capital of the Islamic Caliphate at that time. The research aims to identify the names of the settlers who came to Baghdad and settled there، while highlighting their contributions to the transmitted sciences، which influenced the advancement of science and knowledge. It also sheds light on their knowledge، books، and role in the schools and libraries that contributed to the development of the scientific community in Baghdad.

Keywords: scholars, transmitted sciences, settlers, contributions, Abbasid era.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وعلى أله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد شهدت بغداد في العصر العباسي تطورًا ملحوظًا في مختلف مجالات العلوم، وأصبحت محطة علمية وثقافية مهيأة للعلم والتعليم، مما أسهم في جذب العلماء والمفكرين من كل أنحاء العالم الإسلامي للاستيطان في بغداد.

وتكمن أهمية الدراسة من الجانب العلمي، وتدوين إسهامات المستوطنين في بغداد، وما حققوا من إنجازات حضارية في العلم، وكان لهم أثر وبصمة في نشر العلوم النقلية ، وذلك بتكوين حلقات علمية وتجمع طلاب العلم، وقراءة مؤلفاتهم وترتيب النصوص الدينية والأدبية.

ويعد تواجد المستوطنين من المراحل المهمة في تاريخ بغداد في العصر العباسي؛ لمساهمتهم في التفاعل بين الثقافات وتعزيز فكر جديد ومنفتح، مما أثرى النقاشات والحوارات العلمية والفكرية، وكل ذلك كان دافعًا في اختيار عنوان البحث: **(إسهامات المستوطنين في العلوم النقلية في بغداد في العصر العباسي (145-422هـ/762-1031م).**

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحث واحد بعنوان : إسهامات المستوطنين في العلوم النقلية ، والذي تفرع إلى عدة اقسام ويشمل: علم القراءات، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وعلوم اللغة العربية وآدابها.

المبحـــث الأول: إسهامات المستوطنين في العلوم النقلية

تعدُّ العلوم النقلية من العلوم التي تلقت اهتمامًا من قبل المستوطنين الذين توافدوا إلى بغداد، إذ يحمل كل منهم علمًا وثقافة في هذا الجانب المهم في التاريخ الإسلامي.

وتشمل العلوم النقلية ما يأتي :

1- علم القراءات :

نشأ منذ ظهور الإسلام وتنزيل القرآن الكريم على سيدنا محمد (ﷺ)، وبدأ الصحابة ثم العلماء في البحث والدراسة في علم القراءات، وقد عرفه حاجي خليفة (ت1067هـ /1656م) بأنه:((علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات (مصطفى،1941م، ج1317/5) المتواترة، وفائدته صون كلام الله تعالى عن تطرق التحريف والتغيير، وقد يبحث فيه أيضًا عن صورة نظم الكلام من حيث الاختلافات)). أما ابن خلدون (ت808 هـ/ 1406م)، فعرفه بأنه :((كلام الله المتواتر بين الأمة إلا أن

الصحابة رووه عن رسول الله (ﷺ) على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها، وتنوقل ذلك واشتهر إلى أن استقرت منها سبع طرق معينة، تواتر نقلها أيضًا بأدائها، واختصت بالانتساب، فصارت هذه القراءات السبع أصولًا للقراءة، وربما زيد بعد ذلك قراءات أُخر لحقت بالسبع إلا أنها عند الأئمة القراء تقوى قوتها في النقل)) (الخطيب البغدادي،2001م، 182/7) . وقد برز في بغداد أعداد من المستوطنين اختصوا في علم القراءات ومنهم:

– إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إبراهيم الأنصاري (ت 180هـ/796م)، قارئ في المدينة المنورة، وفد إلى بغداد واستوطن فيها حتى توفي، وفي مدة استيطانه أصبح مؤدبًا لابن المهدي، ومن ثم أخذ يقرأ القرآن ببغداد وينشر علمه، وأفاد علماء بغداد بأخذ معلومات منه عن علم القراءات بما يخص النطق والتلاوة (ابن الجزري، 2006م،246/1) .

– خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البزار (ت 228هـ/842 م) مقرئ ومحدث ، رحل إلى بغداد واستوطن وأخذ يؤسس مجالس قراءة القرآن ويجتمع حوله التلاميذ والعلماء، وتم نشر كتابه في بغداد، يعرف باسم كتاب القراءات أو (حروف القرآن) (ابن الجزري، 2006م، 246/1).

– الحسن بن العباس بن أبي مهران ، أبو علي الرازي (ت 289هـ/901م) قارئ ومحدث، سكن بغداد، وكان مصدر ثقة في الضبط والتحرير في قراءة القرآن الكريم، وكذلك عقد حلقات علم ومناظرات عديدة في ما يخص علم القراءات (ابن الجزري،2006م،212/1).

– محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ / 922 م)، ولد في طبرستان وترحل إلى عدة مدن لطلب العلم ، حتى أصبح أحد أئمة العلماء، وقد جمع من العلوم ما لم يمتلكه أحد من أهل عصره وقد حفظ القرآن الكريم، وكان عارفًا بعلم القراءات ، بما يخص المعاني وأحكام القرآن، وعالمًا بالسنن وطرقها وسقيمها وصحيحها، ولديه المعرفة بأقوال الصحابة ومن بعدهم، وكذلك مسائل الحرام والحلال وأيام الناس وأخبارهم(الخطيب البغدادي، 2001م، 548/2).

ثم جاء الطبري إلى بغداد واستوطن فيها إلى وفاته، وبدأ يؤسس حلقات علم وتتجمع حوله التلاميذ والعلماء، يقوم بقراءة القرآن عليهم ،ثم يحدثهم بالأحاديث النبوية، وكذلك التحدث بشتى العلوم، فضلًا عن ذلك أخذت مدوناته تنتشر في بغداد ويتم قراءتها من قبل أهل بغداد، ومن أهم كتبه : كتاب (القراءات والتنزيل) ، و(الخفيف في أحكام شرائع الإسلام) ، و(تهذيب الآثار) ، و(التبصير)، و(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، و(شرح السنة)، و(تاريخ الرسل والملوك)، وغيرها من الكتب التي ملأت بغداد (الخطيب البغدادي، 2001م، 549/7).

– عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو السجستاني (ت 216هـ / 928م)، بدأ عبد الله يترحل ويطوف مشارق الأرض ومغاربها، لتلقي العلم والمعرفة، وانتهى به المطاف إلى بغداد واستوطنها وأصبح إمام العراق (الخطيب البغدادي، 2001م، 136/12) فيما بعد وأعلم العلم في الأمصار

حتى نصب له المنبر لأجل أن يتحدث بالأمور الدينية، ثم صنف عدة كتب، ومنها : (المسند)، و(السنن)، و(القراءات)، و(الناسخ والمنسوخ)، وكذلك قال البغداديون فيه حينما وفد إلى بغداد: (مضى ابن داود إلى سجستان ولعب بالناس، ثم فيجوا فيجا، التي تعني، جهزوا رسولًا او الذي يحمل الرسالة) (الخطيب البغدادي، 2001م، 136/12).

– محمد بن أحمد بن منصور الخياط أبو بكر (ت 320هـ / 922م) من أهل سمرقند ، عالم بالقراءات والنحو، وقدم إلى بغداد واستوطن واجتمع مع علمائها وناظرهم وكان يخلط بين مذهبين، ونشر كتبه في بغداد، ومنها : (كتب معاني القرآن) ، و(كتاب النحو) ، و(كتاب المقتع) ، و(كتاب الموجز) (ابن النديم، 1978م، ص121).

– الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد القاضي السيرافي (ت 368هـ / 978م) كان ذا علم بالقراءات والفقه والنحو، قدم إلى بغداد واستوطن وسكن في الجانب الشرقي منها، وولي القضاء ببغداد لمدة ، ثم بدأ يكون حلقات علم ودروس في القرآن الكريم واللغة والعروض والقواعد (الخطيب البغدادي، 2001م،316/8)، حتى ذكر الخطيب البغدادي نصًا عن الحسن بن عبد الله عندما قرأ منه علماء بغداد، قال : (قال رئيس الرؤساء : وقد أعلى أبي بكر بن مجاهد القرآن وعلى أبي بكر بن دريد اللغة، ودرسا عليه جميعًا النحو ، وقرأ على أبي بكر ابن السراج، وعلى أبي بكر المبرمان النحو، وقدم عليه أحدهما القرآن) (الخطيب البغدادي، 2001م، 317/8).

– محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم ، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني (ت 379هـ – 989م) ، عالم بالقراءات والأحاديث، قدم إلى بغداد واستوطن وبدأ يحدث فيها بين علماء بغداد وطلاب العلم، واهتم بعلم القراءات وكان يقرأ القرآن كل يوم، وُله عدة مصنفات تشمل أسانيد القراءات وعددًا من الأجزاء؛ لكن قيل: كان (يخلط تخليطًا قبيحًا) ، في قراءة القرآن ويضع كتابًا في الحروف ، وينسبها إلى أبي حنيفة ، حتى استكبر الأمر، واضطر إلى الخروج من بغداد، وتوجه إلى الجبل، واشتهر لمدة ثم سقطت مكانته أيضًا (ابن الجوزي، 1992م، 342/14).

– أحمد الحسين بن مهران ، أبو بكر الاصفهاني النيسابوري (ت 381هـ / 992م)، المقرئ والمحدث وناشط في علم القراءات، ترحل إلى المدن الإسلامية لأجل العلم وقدم إلى بغداد؛ لكن استوطن لمدة زمنية ،ثم عاد إلى نيسابور وهناك توفي (ياقوت الحموي، 1992م، 233/1).

وفي أثناء تواجده في بغداد، قرأ القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر محمد بن سليمان بن موسى وأبي الحسين بن يويان وأبي بكر النقاش، ومن كتبه التي انتشرت في بغداد: (الشامل في القراءات) ، و(رؤوس الآيات)، و(آيات القرآن)، و(غرائب القرآن) ، و(شرح المعجم) (الذهبي، 1981م، 407/16) .

2- علم التفسير:

وهو من العلوم المخصصة لتفسير القرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد (ﷺ)، وقد عرف الزركشي (ت 794 هـ/1391م) ، علم التفسير بأنه : (علم يفهم به كتاب الله النازل على النبي محمد(ﷺ) ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه) (بدر الدين، 1975م، 13/1)، وكذلك قال ابن خلدون: إن التفسير نوعان : (الأول نقلي مسند على الآثار المنقولة عن السلف من الصحابة والتابعين ، وهو معرفة إلى الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد ، وإن كتب التفسير تشمل على الغث والسمين، والنوع الثاني من التفسير هو ما يرجع إلى معرفة اللغة والإعراب والبلاغة في تأدية المعنى...)) (ابن خلدون، 1981م، 333/1).

ويعرف علم التفسير عند العلماء المحدثين والباحثين :(بأنه بيان كلام الله أو أنه المبين لألفاظ القرآن ومفهوماتها) وغيرها من التعريفات التي وضحت علم التفسير (الذهبي، د.ت، 12/1)، وقد برزت في بغداد أعداد من المستوطنين يمتلكون المعرفة في علم التفسير ومنهم :

– مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن البلخي (ت 150هـ/ 797 م) وقد ترحل إلى المدن الإسلامية لطلب العلم ودرس التفسير، ثم وفد إلى بغداد واستوطن لمدة طويلة، ثم بدأ يحدث في الأحاديث النبوية ويفسر القرآن الكريم ويجلس في مجالس المنصور ويقدم لهم بعض النصائح وذلك من خلال النص الذي ذكره الخطيب البغدادي: (إن أبا جعفر المنصور كان جالسًا فألح عليه ذباب يقع على وجهه ، وألح في الوقوع مرارًا حتى أضجره ، فقال : انظرا من الباب؟ فقيل : مقاتل بن سليمان ، فقال : عليَّ به ، فلما دخل عليه ، قال له : هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب ؟ قال : نعم ، ليذل الله به الجبارين ، فسكت المنصور) (الخطيب البغدادي،2001م، 28/15).

وكانت للمقاتل بن سليمان، كتب ومنها: (الكتاب التفسير)، و (علم القرآن) ، وقيل: إن أحمد بن حنبل قال : إن مقاتل بن سليمان (ارى له كتب ينظر فيها إلا أني أرى أنه كان علم بالقرآن) (الخطيب البغدادي،2001 م، 29/15).

–محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار (ت 151هـ/ 768 م) ولد في المدينة المنورة، وأصبح عالمًا في السير والمغازي والأحاديث النبوية وأخبار المبتدأ ، وأيام الناس ، وقصص الأنبياء، وقد رحل من المدينة فأتى الكوفة ، ثم وبعد ذلك ذهب إلى بغداد واستوطن فيها حتى توفي (الخطيب البغدادي، 2001م، 321/7)، ومن آثاره بوصفه مستوطنًا في بغداد ، أخذ يعقد مجالس علم واجتمع حوله كبراء العلماء وشرع الطلاب الأخذ منه (الخطيب البغدادي، 2001م، 2/7-27).

وكان يروي الأحاديث ويفسر القرآن الكريم، وعن حياة الرسول (ﷺ) والمغازي حتى قيل: إنه أعلم الناس بالمغازي ، وإنه أمير المؤمنين في الحديث، و من أشهر كتبه: (كتاب السير والمغازي)، و(كتاب الخلفاء) ، و(كتاب المبدأ) (الخطيب البغدادي، 2001م، 7/2).

–محمد بن حاتم بن ميمون ، أبو عبد الله المعروف بالسمين (ت256 هـ / 869 م) ، مروزي الأصل نزل بغداد واستوطن فيها وبدأ يحدث ويفسر القرآن، واستخرج كتاب في التفسير وكتبه ببغداد ، وتتلمذ على يده عدد كبير من الطلبة والعلماء وجالس أحمد بن حنبل، وخصص له التطرق ثلاثين حديثًا يوميًا في دراسة، ومن أشهر كتبه: (كتاب تفسير القرآن) (ابن سعد، 1990م، 359/7).

– محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل الترمذي (ت 280هـ / 893 م) ، عالم بالفقه والتفسير والحديث، وقد رحل إلى بغداد واستوطن فيها وظهر له أثر واسع في العلوم الدينية، وفي جانب التفسير كان له كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه)، وفي الحديث تحدث عن عدة شيوخ: (محمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، والحسن البغوي ، وغيرهم)، وكان يحضر في مجالس أحمد بن حنبل ويتناقشون في علم الحديث، وعندما توفي في بغداد دفن عند قبر الإمام أحمد حنبل (ابن أبي يعلى، د.ت، 361/2).

–محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الطبري (ت 310هـ / 922 م) الذي استوطن في بغداد وقد كان رأس المفسرين وله عدة تصانيف ومنها : (تفسير القرآن) ، و(تهذيب الآثار) وغيرهما ، وتداولت كتب التفسير في بغداد ، حتى قيل إن شيخ شافعية قال : (لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرًا) (الأدنه وي، 1997م، 47–49) .

–محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن صبرا (ت380 هـ / 990 م)، الفقيه والخبير بالتفسير من أهل خراسان، وفد إلى بغداد واستوطن، وتولى القضاء في معسكر المهدي، وظل يعمل في القضاء ويفسر القرآن، وله كتب : (كتاب عمدة الأدلة) ، و(كتاب التفسير مأ اثمه) (الأدنه وي، 1997، ص85).

–عبدالله بن محمد بن جرو الأسدي أبو القاسم (ت 387هـ /997 م) ، المعتزلي المذهب وفقيه ومفسر، وفد إلى بغداد وأستوطن وصنف عدة كتب ومنها : (تفسير القرآن) ، و(الموضح في العروض) ، و(المفصح في القوافي) وقد ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم، مئة وعشرون وجهًا، (السيوطي، 2010، ص75).

3– علم الحديث:

وهو المصدر الثاني للتشريع عند المسلمين ، الذي يختص بدراسة السنة النبوية التي تتكون من أحاديث النبي (ﷺ) وأفعاله وأقواله وصفاته الخلقية والسيرة والمغازي سواء قبل البعثة أو بعده ، ثم بدأ الصحابة والتابعون بتدوينها والحرص على عدم تحريفها (ابن خلدون، 1981م، 224/1)، وقد أكد الإسلام على ذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ ﴿٧﴾﴾ (سورة الحشر ، الآية 7).

وقد نشطت دراسات علوم الحديث في العصر العباسي، وامتلأت مساجد بغداد بالمجالس العلمية والتدريسية، بعلماء الحديث من كل حدب وصوب الذي يذكرون فيها السنن النبوية ومن أقواله وأفعاله، وبعضها كانت

منسوبة بشكل صحيح؛ لكن بعضها نُسب كذبًا للنبي (ﷺ) وقد أثرت تلك الأحاديث في أهل بغداد، ودونت في كتبهم ورسخت في أفكارهم(البياتي،2015م، ص156) ، ومن أبرز المستوطنين في علم الحديث في بغداد:

-عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (ت 164 هـ / 780 م) ، من أهل المدينة المنورة ، كان عالمًا بالحديث والفقه ، رحل إلى بغداد واستوطنها حتى وفاته، وقيل: إنه محدث صدوق وثقة، وبدأ يكون حلقات علم ويروي فيها عن محدثي أهل المدينة وأحاديث الرسول (ﷺ) (الخطيب البغدادي، 2001م، 196/12).

-حزيمة بن حازم النهشلي القائد الخراساني (ت 203 هـ / 818 م) من أهل خراسان ، عالم بالحديث، نزل ببغداد واستوطن بها إلى حين وفاته، وبدأ يحدث فيها، وقد حدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن أبي هريرة عدة أحاديث مسندة للرسول (ﷺ) ، ومن قوله (ﷺ) : (من قال إذا أصبح رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ نبيًا، رضي الله عنه) ، وقد حظي بشأن واحترام عند الخلفاء وحتى نسب له درب خزيمة في بغداد (الخطيب البغدادي، 2001م، 301/7).

-حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور الترمذي (ت 206 هـ / 821م) ، درس علم الحديث وترحل إلى عدة مدن، ووفد إلى بغداد واستوطنها لمدة وخرج منها لمدة وعاد إليها مرة أخرى، وبقي فيها حتى وفاته، وبدأ يحدث عن أساتيذه ومنهم : (حريز بن عثمان ، وابن جريج ، ويونس بن أبي اسحق ، وحمزة الزيات ، وغيرهم) وكان له أثر كبير في علم الحديث من خلال حلقات تدريسية وذكر فيها أحاديث كثيرة وكتبًا ما يقرب من الخمسين حديثًا واستمر بذلك حتى توفي ودفن في بغداد (الخطيب البغدادي، 2001م، 143/9).

-محمد بن عمر بن واقد ، أبو عبدالله الواقدي المديني (ت 207هـ / 822 م) ولد في المدينة المنورة ودرس وتعلم ، حتى (طبق شرق الأرض وغربها ذكره) ويعد من أقدم المؤرخين في الإسلام، وقد كتب في المغازي والسير وأخبار النبي (ﷺ) وفي الفقه ودوّن الأحاديث وكيفية اختلاف الناس فيها وأخبار الناس وأمرهم آنذاك (الذهبي، 1981م، 143/9).

وبعدما ضاعت ثروته في المدينة ، انتقل إلى بغداد في سنة (180 هـ). ، واستوطن لمدة، ثم خرج إلى الشام ، وبعد ذلك رجع إلى بغداد واستوطنها حتى توفي، وفي أثناء خلافة المأمون ، تولى القضاء بعسكر المهدي ، فظل قاضيًا حتى توفي، وفي مدة استيطانه أسس حلقات علم، وجالس علماء بغداد وطلابها، وروى الأحاديث النبوية المغازي، وحمل كتبه معه على عشرين ومئة وقر، وقيل: كان له ستمئة مصحف، ومن كتبه: (المغازي النبوية) ، و(تفسير القرآن)، و(أخبار مكة) ، و(فتوح العراق) ، و(تاريخ الفقهاء) ، و(سيرة أبي بكر ووفاته) ، (فتح العجم)، (فتح أفريقيا)، وغيرها (الزركلي، 2002م، 311/6).

-محمد بن علي بن موسى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ،(ت 220هـ / 835 م)، من أهل المدينة المنورة، وكان محدثًا ورحل إلى بغداد مع امرأته في مدة خلافة المعتصم واستوطن في بغداد حتى توفي، ودفن في مقابر قريش، و قيل: إنه حدث عن أبيه علي ، وعن أبيه موسى ، وعن ابائه اخرون ، قال: (بعثني النبي(ﷺ) ، إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني : (يا علي ما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار ، يا علي بسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها) (الخطيب البغدادي، 2001م، 88/4).

-إبراهيم بن شماس، أبو إسحاق السمرقندي (ت 221هـ/835 م) ، كان محدثًا وكاتبًا للحديث ، وعالمًا فاضلًا ، ذو ثقة في اثبات الروايات، رجع إلى بغداد واستوطن فيها حتى توفي، وبدأ يروي عن (إسماعيل بن عياش ، ومسلم بن خالد الزنجي، وفضيل بن عياض، وأبي إسحاق اغزاري، وعبدالله بن المبارك، وسفيان بن عينة ، وغيرهم) (المزي، 1992م، 105/2).

وقد جالس العلماء وعامة الناس، وذكر أحاديث كثيرة وحتى قيل: إن أحمد بن حنبل أحسن الثناء عليه، ومن الأحاديث التي ذكرها بعدما سمعها من نخبة المحدثين وعن ابن عمر أن النبي (ﷺ)، قال : (اذا زنت وليدة أحدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ، فإن عادت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها فإن عادت الرابعة فليبعها لو بحبل من شعر) (الخطيب البغدادي، 2001م، 7/5-7).

-صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي، أبو عبدالله الترمذي (ت 249هـ / 863 م) وهو من علماء خراسان، درس الحديث وبدأ برحلات إلى المدن حتى وصل بغداد واستوطنها، وأخذ يروي عن شيوخ ومنهم : (مالك بن أنس ، وحماد بن يحيى ، وعبدالوارث بن سعيد ، وشريك بن عبدالله ، وغيرهم) ، كان ثقة وصادقًا وصاحب حديث وسنة، عقد مجالس لإملاء الحديث، حضر فيها أعداد كبيرة من علماء بغداد وطلبة العلم، وجمع الأحاديث، ودونها في كتبه ومؤلفاته (الخطيب البغدادي، 2001م، 428/10).

-رجاء بن مرجى بن رافع الفخاري، أبو محمد المروزي (ت 249هـ / 863 م)، من أهل سمرقند، كان إمامًا في علم الحديث والمعرفة به (الذهبي، 1981م، 98/12) ،وفد إلى بغداد واستوطن فيها وكون حلقات علم وتدريس ، وروى عن (النضر بن شميل ، وعلي بن الحسين بن شقيق ، وشاذان بن عثمان ، وعلي بن الحسين بن واقد، وغيرهم) ومن الأحاديث التي رواها على لسان نخبة من المحدثين ، عن زيد بن أرقم ، قال: رمدت فعادني رسول الله (ﷺ) ، فلما برأت ، قال: (أرأيت لو أن عينيك كانتا لما بهما كيف كنت صانعًا، قال : كنت إذًا أصبر وأحتسب ، قال : إذا لقيت الله ولا ذنب لك) (الخطيب البغدادي، 2001م، 399/9).

-محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله ، أبو العباس السراج (ت 313هـ / 925م)، من أهل خراسان ، درس الحديث ، حتى أصبح أحد أعلام المحدثين، رحل إلى عدة مدن ،ثم وفد إلى بغداد واستوطن فيها دهرًا طويلًا، وبدأ يحدث ويسمع منه العلماء وطلاب العلم في بغداد وروى عنه : (محمد بن إسماعيل

البخاري ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو حاتم الرازي) وقيل: إنه محدث موثوق، وله عدة مصنفات ، منها: (كتاب المسند)، أربعة عشر جزءًا ، و(كتاب التاريخ) وغيرهما (الخطيب البغدادي، 2001م، 289/11).

-دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن ، أبو محمد السجستاني (ت 351 هـ / 962م) ، فارسي الأصل، تنقل إلى المدن الإسلامية ودرس الحديث وأتقنه ،ثم رحل إلى بغداد واستوطنها وحدث فيها عن (محمد بن عمرو الحرشي ، ومحمد بن النضر الجارودي ، وجعفر بن محمد الترك ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم) و قيل: إنه محدث ثقة، وأصبح كاتبًا في بغداد، ومن مصنفاته ، (كتاب المسند الكبير) (ابن الجوزي، 1992م، 143/14).

-أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني (ت 425هـ / 1033 م) ، كان محدثًا وفقيهًا وحافظًا للقرآن، حسن الفهم والبصيرة، وجاء إلى بغداد واستوطن فيها، وبدأ يحدث بين علماء بغداد وأهلها، ثم صنف (المسند) وضمنه إلى ما استدل عليه صحيح البخاري ومسلم ، وكان كثير الحضور في مجالس الحديث، وحتى قيل: جلب معه إلى بغداد ثلاثة وستين سفطًا من الكتب ، وصندوق بيته مملوء بالكتب (الخطيب البغدادي، 2001م، 27/2).

4- علم الفقه :

وهو جزء من العلوم الدينية، التي لقيت عناية من علماء الدين، وقد عرفه الرازي (ت 606 هـ /1209م)، فقال : (هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية) (فخر الدين، 1992م، 78/1) ، وكذلك عرف ابن خلدون الفقه : (هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحضور والندب ، وهي متلقاة من الكتاب والسنة) (ابن خلدون، 1981م، 333/1)، وغيرهما من التعريفات التي دونت في كتب التاريخ .

إن علم الفقه بدأ يزدهر في العصر العباسي أكثر ولاسيما في بغداد، وقد ظهرت مذاهب منها : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية، وكل منهم لديه الرأي والقياس والاجتهاد في أمور الدين ، وبدأت تلك المذاهب تؤثر على الناس ،كذلك ظهرت أعداد من العلماء عنوا بعلوم الفقه وعملوا على نشرها بشكل واسع ونماذج من علماء الفقه الذين وفدوا إلى بغداد واستوطنوا فيها، أبرزهم :

-موسى بن سليمان ، أبو سليمان الجوزجاني (ت 200هـ / 851م) وهو أحد فقهاء الحنفية، وفد إلى بغداد واستوطنها كان من الفقهاء بصيري الرأي يسلك طريق مذهب أهل السنة في القرآن ، اسس حلقات يدرس فيها الفقه، وتتلمذ على يده أعداد كبيرة من أهالي بغداد، وكذلك روى عن أحاديث كثيرةٍ ، ولسمعته الحسنة والورع ، عرض عليه المأمون بتولي القضاء، لكن رفض ذلك؛ خوفًا من عدم الحكم بالعدل، فتقبل المأمون الأمر وأعفاه من المنصب (الخطيب البغدادي، 2001م، 26/15).

- يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التميمي، أبو محمد المروزي (ت 242 هـ / 856 م) ، أصله من بلاد خراسان، وفد إلى بغداد واستوطنها لمدة طويلة، وقد بدأ يجلس بمجالس العلم ويتحدث عن الفقه والحديث وينصح الناس ويناظر العلماء؛ لكثرة علمه بالفقه والأدب والحديث، وأصبح قاضي القضاة في بغداد في عهد

المأمون، وكان شديد التعصب للمعتزلة ، وكان يقول : (القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب)، وكذلك له أثر في علم الحديث فقد روى عن نخبة من المحدثين الكبار، واستمر استيطانه في بغداد ، حتى غضب عليه الخليفة المتوكل وأمر بسجنه ونفي إلى سامراء (ابن أبي يعلى، د.ت، 411/1).

-محمد بن أحمد بن نصر بن أحمد الترمذي (ت 295هـ / 907 م) وهو من كبار علماء المذهب الحنفي ، درس علم الفقه بشكل واسع، وعندما حج، رأى ما يقتضي وانتقل إلى المذهب الشافعي ، ثم رحل إلى بغداد واستوطنها ، وبدأ الناس يتفقهون على يده ، وحتى قيل : (لم يكن للشافعية بالعراق أرأس منه ولا أروع ولا أكثر ثقلًا) ، ومن كتبه التي انتشرت في بغداد: (كتاب في أصول الدين) ، سماه (كتاب اختلاف أهل الصلاة) (الشيرازي، 1970م، ص105).

-أحمد بن الحسين ، أبو سعيد البرذعي (ت 317هـ / 929م) وهو من الفقهاء على مذهب الحنفية ، ومن المتكلمين على مذهب المعتزلة، رحل إلى بغداد واستوطنها لمدة طويلة فأخذ يعقد مجالس التدريس لسنين، وتجمع حوله العلماء والشيوخ ببغداد وطلاب العلم ، ليسمعوا منه أصول الفقه والقواعد الفقهية على المذهب الحنفي، ثم خرج من بغداد للحج فقتل على يد قطاع الطرق مع الحجاج (الخطيب البغدادي، 2001م، 160/5).

-عبدالله بن محمد زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوري (ت324هـ /935 م) ، كان فقيهًا ومحدثًا وحافظًا للقرآن، وبدأ برحلات حول المدن في سبيل العلم ،رحل إلى بغداد واستوطنها حتى توفي (ابن الجوزي، 1992م، 363/13).

وقد بدأ يكون مجالس علمية في الفقه والحديث ويقابل كبار المشايخ والعلماء في بغداد وتجمع حوله آلاف من التلاميذ وعامة الناس ليسمعوا منه وحتى قيل: إن فقهاء بغداد قالوا فيه : (لم نرَ مثله في مشايخنا لم نرَ أحفظ منه للأسانيد والمتون) . وذلك عندما جلس للحديث، سألوه ، فأجاب فيها وبعد ذلك استمر يحدث، حتى أصبح إمامًا للشافعية بالعراق ، ومن مصنفاته للكتب: (زيادات كتاب المزني) ، (الريا) (السبكي، 1992م،310/3).

-محمد بن عبدالله بن دينار ، أبو عبدالله المعدل الزاهد (ت 337هـ / 948 م) ، من أهل نيسابور، كان فقيهًا وعارفًا بمذهب أبي حنيفة (الخطيب البغدادي، 2001م، 475/3)، رحل إلى بغداد واستوطن فيها، فروى عنه من أهلها وجلس في كثير من المجالس وتحدث فيها عن الفقه ورغب عن الفتوى؛ لانشغاله بالعبادة، وقيل إنه : (لم يُرَ في وقته لأهل الرأي أشد اجتهادًا ولا أدوم لصيام النهار وقيام الليل منه)، وكان فقير الحال وعمل لكسب الحلال ، وفي أثناء خروجه من بغداد لأجل الحج توفي في غرب بغداد ، ودفن في مقبرة الخيزران (الخطيب البغدادي، 2001م، 475/3).

-إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الفقيه ، أبو إسحاق المروزي (ت 370هـ / 951م)، كان فقيهًا على مذهب الشافعية ، ومتبحرًا في علوم الدين ، رحل إلى بغداد واستوطن فيها دهرًا طويلًا، وبدأ يكون حلقات ومجالس

يفتي ويدرس فيها، حتى أصبح يملك منصب رئاسة العلم في بغداد وله دور كبير في نشر مذهب الشافعية ، سوى في العراق والشام وكذلك تتلمذ على يده كبار العلماء آنذاك، وقال السمعاني : (إنه أخرج من مجلسه إلى البلاد سبعين إمامًا) وصنف عدة كتب ومنها : (كتاب الأصوال) ، و(شرح مختصر المزني) وفي أواخر أيامه ، رحل إلى مصر وتوفي هناك ، ودفن بجوار الإمام الشافعي (رحمه الله) (الشيرازي، 1970م، 499/6).

-أحمد بن علي ، أبو بكر الرازي (ت 370هـ / 980 م) وهو إمام فقيه على المذهب الحنفي، ذو ورع وزهد، رحل إلى بغداد واستوطن فيها في سنة (325هـ) وبدأ بتولي التدريس وتتلمذ على يده أعداد كبيرة من العلماء في بغداد، منهم : (أبو الحسن الكرخي ، وأبو بكر الخوارزمي، وأبو عبدالله الجرجاني ، وأبو الفرج المعروف بابن المسلمة ، وأبو جعفر النسفي ، وغيرهم) ، وقد صنف عدة كتب انتشرت في بغداد منها : (أحكام القرآن)، و(شرح مختصر شيخه)، و(شرح مختصر الطحاوي) ، و(شرح الجامع لمحمد بن الحسن الشيباني) ، و(شرح الأسماء الحسنى)، و(كتاب مفيد في أصول الفقه) (الذهبي، 1981م، 341/16).

-محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الخوارزمي (ت 403هـ / 1012 م) ، الفقيه المفتي ، شيخ أهل الرأي آنذاك، انتهت إليه الرئاسة في مذهب الحنفية وفد إلى بغداد واستوطنها، وبدأ بتأسيس حلقات تدريسية وشهد الناس عليه أنه محسن الفتوى والإصابة وجيد التدريس ، حتى طلب منه تولي ولاية الحكم، ولكن رفض ذلك (الذهبي، 1981م، 235/17).

-أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد الأسفراييني (ت 406هـ / 1015م) ، كان محدثًا، وفد إلى بغداد واستوطن فيها، وبدأ يدرس علم الفقه وظل مشغولًا بالعلم ، حتى أصبح عالمًا بالفقه، وانتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ، عقد عدة حلقات في مسجد عبدالله بن المبارك، وكان يحضر العلماء إليه وطلبة العلم ، عددهم سبعمئة متفقه ، وحتى قيل : (لو رآه الشافعي لفرح به)، وفي يوم وفاته كثر الناس في جامع لصلاة الجنازة وشدة البكاء عليه وعظم الحزن على أهل بغداد ودفن في داره (الشيرازي، 1970م، ص124).

5- علوم اللغة العربية وآدابها:

وهي من العلوم التي تفرعت إلى عدة أقسام ومنها : علم اللغة والنحو والأدب والشعر والنثر، والخطابة ، التي لقيت اهتمامًا منذ العصور السابقة ؛ لكن ازدادت أكثر في العصر العباسي ،وذلك لتشجيع الخلفاء وكبار رجال الدولة وظهور نخبة من الأدباء والشعراء أصحاب علم ومعرفة نهجوا الأدب والشعر والنحو بمناهج جديدة ، في الأساليب والمعاني والموضوعات التي أثرت بشكل نافع في نهوض الحضارة الإسلامية، فقد امتلأت العاصمة الإسلامية بغداد آنذاك ، باللغويين والنحويين والأدباء ولاسيما من البصرة والكوفة ، التي برزت آثارهم بعلمهم وكتبهم ومجالستهم لأهالي بغداد لنشر العلم ، وما عدا ذلك ، توافدت من المدن الإسلامية أعداد أخرى من العلماء اللغويين والأدباء والنحويين الذي استوطنوا في بغداد وبدأوا يكونون حلقات علمية

وتدريسية ويناظروا علماء بغداد ، فضلًا عن المصنفات التي صنفوها ونشرت في بغداد، وبالتالي تركوا أثرًا وبصمة في العالم الإسلامي آنذاك (حسن، د.ت، 3/366-367)، ونموذج من المستوطنين وأثرهم ، ومنهم:

-عبدالله بن محمد بن هاني ، أبو عبدالرحمن النيسابوري (ت236هـ / 850م) ، فارسي الأصل ، وعارفًا وعالمًا بالأدب والنحو ومحدثًا، وفد إلى بغداد واستوطن فيها، وبدأ يكون حلقات علم ويتطرق فيها إلى الأحاديث والأدب والشعر وحتى قيل: إنه ثقة وصادق وذو علم ومعرفة (الخطيب البغدادي، 2001م، 11/269).

-إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم ، أبو إسحاق الحربي (ت285هـ / 898م) ، أصله من مرو ، ولد في سنة 198هـ ، تعلم الفقه والحديث ومن ثم الأدب واللغة ، حتى أصبح إمامًا في العلم ورحل إلى بغداد واستوطنها (الخطيب البغدادي، 2001م، 6/522)، وبدأ يلتقي بعلمائها الفقهاء والأدباء ويناظرهم في عدة أمور ، وحتى قيل فيه: (إنه كان إمامًا يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو إمام مصنف عالم بكل شيء ، وبارع في كل علم ، وصدوق) ومن مصنفاته: (كتاب غريب الحديث ، وكتاب سجود القرآن ، وكتاب الهدايا والسنة ، وكتاب الحمام وآدابه ، وكتاب مناسك الحج ، وغيرها) (الزبيدي، د.ت، ص220).

-أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بأبي جعفر النحاس ، (ت 307 هـ / 919 م) ، أصله من مصر وكان أديبًا نحويًا غزيرًا بالرواية وكثير التأليف، وفد إلى بغداد واستوطن فيها ، وجالس أدباء بغداد وناظرهم في مسائل فقهية ونحوية ثم نشر كتبه في بغداد ومنها : (كتاب أخبار الشعراء ، وكتاب في اختلاف البصريين والكوفيين في النحو سماه المقنع ، وكتاب معاني القرآن، وكتاب إعراب القرآن ، جلب فيه الأقاويل ، وكتاب تفسير أسماء الله عز وجل ، وكتاب في ناسخ القرآن ومنسوخه ، وكتاب الاتباع للسنة والانقياد للآثار ، وغيرهم) (الخطيب البغدادي، 2001م، 11/249).

-أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خميصة (ت 332هـ / 743م) من أهل مكة ، محدث وأديب ، وفد إلى بغداد واستوطن فيها وبدأ يحدث عن الزبير بن بكار بكتاب (النسب) (الخطيب البغدادي، 2001م، 6/57-58).

- أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي ، أبو العباسي بن ولاد (ت 332هـ / 743 م)، ولد في مصر ،كان عالمًا بالنحو والأدب ، ورحل إلى بغداد واستوطنها لمدة طويلة والتقى بعلماء بغداد وأدباءها وناظرهم في عدة أمور ، منها : (كيف تبنى مثل (افعلوت) من رميت ؟ فقال له أبو العباس : أقول ارميت ؟ فخطاه أبو جعفر وقال : ليس في كلام العرب (افعلوت ولا افعليت)، فقال أبو العباس : إنما ان مثل لك بناء ففعلت ، وإنما تفعله بذلك أبو جعفر) ومن مصنفاته (أبنية الأسماء والأفعال) (الخطيب البغدادي، 2001م، 6/57-58).

– هارون بن محمد بن هارون ، أبو جعفر الضبي (ت 335 هـ / 946 م)، من أهل عمّان ، كان بارعًا في علم اللغة والنحو ومعاني القرآن الكريم وترحل إلى عدة مدن ، وفد إلى بغداد واستوطنها، وفي سنة (350هـ) علت مكانته وارتفع قدره وانتشرت عطاياه ومكارمه وأصبح داره مجمعًا لأهل العلم في كل فن (الزبيدي، د.ت، ص219)، وكذلك حدث بها عن صالح بن محمد بن مهران الايلي ، وعن القاضي أبي عبدالله وغيرهم (ابن خلكان، 1900م، 46/3).

– عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النسوي (ت 347 هـ / 958 م) ، رحل من بلاد فارس وكان عالمًا بالنحو والأدب ورحل إلى بغداد واستوطن حتى توفي وجالس الأدباء في بغداد وناظرهم ،ثم حدث عن نخبة من علماء الأدب بين أهالي بغداد، صنف عدة كتب ومنها: (كتاب تفسير الجرمي)، و(الإرشاد) ، و(كتاب الهجاء) ، و(كتاب الهداية) ، و(كتاب غريب الحديث) ، و(كتاب معاني الشعر) ، و(كتاب أخبار النحويين) ، و(كتاب الرد على الفراء في المعاني) ، و(كتاب الحي والميت) (الخطيب البغدادي، 2001م،87/12).

– أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي ، (ت348هـ / 959 م) ولد في إحدى قرى نيسابور ودرس النحو ، حتى أصبح إمام أهل خراسان في الأدب والعلم، دخل بغداد واستوطن لمدة طويلة وتعجب أهل بغداد من علمه ومعرفته في علوم اللغة ، وحتى قيل إنه (هذا الخراساني لم يدخل البادية قط وهو آدب الناس فقال : أنا بين عربين: بشت وطوس) ومن مؤلفاته : (كتاب سماه التكملة)، و(كتاب العين) ، و(الحصائل) ، و(كتاب التفصلة) ، و(كتاب تفسير أبيات أدب الكاتب) (ياقوت الحموي، 1992م، 155/1–156) .

– أحمد بن نصر بن الحسين البازيار ، أبو علي الخراساني (ت 352 هـ / 963 م) ، عالم في اللغة والنحو قدم إلى بغداد في أيام الخليفة المقتدر بالله واستوطن وتولى منصب ديوان المشرق والمغرب في بغداد ، وله مصنفات : (كتاب اللسان في اللغة) ، وكتاب (تهذيب البلاغة في الأدب) (ياقوت الحموي، 1992م، 80/3) .

– حسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ، أبو عبدالله الهمذاني الشافعي (ت 370 هـ / 980م)، إمام في اللغة العربية والأدب والنحو، قدم إلى بغداد واستوطن والتقى بالعلماء والأدباء ، صنف عدة مؤلفات ومنها : (كتاب اللغة) ، و(كتاب البديع في القراءات) ، و(كتاب غريب القرآن) ، وقد أعرب ثلاثين سورة من القرآن ، ثم (فسر من سورة الطارق إلى آخر القرآن الكريم وسورة الفاتحة ، وشرح أصول الصدق وفروعه وتلخيصه) (الأدنه وي، 1997م، 82) .

– الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان ، أبو علي الفارسي (ت 377هـ/ 987م) ولد في إحدى قرى بلاد فارس ودرس الحديث والنحو والأدب حتى علتَ منزلته، رحل إلى بغداد، واستوطنها حتى توفي وعقد حلقات علم وتجمع أهل بغداد حوله ليسمعوا منه، وصنف كتبًا عجيبة أشهرها : (ذكره في الافاق) ، و(

الإيضاح)، و(كتاب المقصور والممدود)، و(كتاب الحجة في القراءات) (ابن الجوزي، 1992م، 324/14).

الخاتمة:

1. كان للمستوطنين دور فاعل في بغداد في العصر العباسي في العلوم كافة ، نذكر منهم المستوطن محمد بن جرير الطبري (ت310هـ/922م)، عالم في القراءات والتفسير وأحد أئمة العلماء ، وقد كون حلقات علم وتجمع للطلاب والعلماء ، وأخذت مدوناته تنتشر في بغداد.
2. للمستوطنين إسهامات في تنوع الثقافات والأفكار في خلق بيئة غنية للتعلم والمعرفة ، وكذلك تطوير الفكر الإسلامي من حيث مؤسسات التعليم والمكتبات والمدارس.
3. إن التأثير الذي تركه المستوطنون لم يقتصر على تطوير العلوم النقلية ، بل شمل تحسين المناهج التعليمية وتأسيس مراكز للدراسة والبحث.
4. كان للمستوطنين قوة دافعة نحو النهضة العلمية مما جعلهم جزءًا لا يتجزأ من التراث العلمي وبعث منهم إلهامًا للأجيال اللاحقة لأجل البحث والسعي في مجالات العلم.
5. أدت تلك الإسهامات إلى إطلاق حركة علمية وجعل بغداد مركزًا إشعاعيًا للعلم والفكر.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن ابي يعلى، أبي الحسين بن محمد (ت 526هـ / 1131م). طبقات الحنابلة. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان. السعودية: مكتبة الملك فهد.
2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (ت 833هـ / 1329م). (2006م). غاية النهاية في طبقات القراء. د.تح. بيروت:دار الكتب العلمية.
3. ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن (ت597هـ/1182م). (1412م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق : محمد عبد واخرون.بيروت:دار الكتب العلمية.
4. ابن النديم، محمد بن اسحاق(ت385هـ/1248م). (1978م). الفهرست. اعتنى به : ابراهيم رمضان. بيروت: دارالمعرفة.
5. ابن خلكان ،شمس الدين بن ابي بكر(ت618هـ/1282م). (1900م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. تحقيق: احسان عباس. بيروت: دارصادر.
6. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيح الزهري(ت230هـ/844م). (1990م). الطبقات الكبرى. تحقيق : محمد عبد القادر.بيروت: دار الكتب العالمية.
7. الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت ق 11 هـ). (1997م). طبقات المفسرين ، تحقيق: سليمان بن صالح . المدينة المنورة :مكتبة العلوم والحكم.

8. بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: دار احياء الكتب.
9. البياتي، جمعة عبد الله ياسين ، الحياة العلمية في بغداد (247 – 334 هـ). (2015م). الاردن:دار أمنة.
10. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله(ت626هـ/1228م). (1992م)، معجم الأدباء. تحقيق : احسان عباس. بيروت :دار الغرب الاسلامي.
11. الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت463هـ/1071م). (2001م). تاريخ بغداد ، تحقيق: بشار عواد. بيروت :دار الغرب الاسلامية.
12. الذهبي، محمد بن أحمد(ت748هـ/1374م). (1981م). سير اعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرنووط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
13. الذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون. د.ت. القاهرة: مكتبة وهبة.
14. الزبيدي، لأبي بكر محمد بن الحسن (ت 379هـ/979م). (د.ت). طبقات النحويين واللغويين. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم. القاهرة: دار المعارف.
15. الزركلي، الأعلام.(2002م). بيروت: دار العلم للملايين.
16. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب(ت771هـ/1369م). (1992م). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود محمد واخرون. د.ب: دار الهجر.
17. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت 911هـ / 1505 م). (2010م). طبقات المفسرين. تحقيق: علي محمد. الكويت: دار النوادر.
18. الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت 476هـ/ 1083 م). (1970م). طبقات الفقهاء. تحقيق: احسان عباس. بيروت: دار الرائد العربي.
19. عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت808 هـ/1406م). (1981م). العبر وديوان المبتدأ والخبر. ضبط المتن والحواشي: خليل شحاذة. بيروت: دار الفكر.
20. محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين فخر الدين (1992م). المحصول في علم اصول الفقه. تحقيق: طه جابر.بيروت: مؤسسة الرسالة.
21. المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت742هـ/1341م). (1992م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد. بيروت: مؤسسة الرسالة.
22. مصطفى بن عبدالله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تصحيح: محمد شرف الدين. (1941م). اسطنبول: وكالة المعارف.

List of sources and references:

1- Ibn Abi Ya'la، Abu al-Husayn ibn Muhammad (d. 526 AH / 1131 AD)، Classes of the Hanbalis، ed. Abd al-Rahman ibn Sulayman، Saudi :King Fahd Libry .
2- Ibn al-Jazari، Shams al-Din Abu al-Khayr (d. 833 AH / 1429 AD)(2006AD). The Ultimate Goal in the Classes of Reciters، Dar al. Beirut: Kutub al-Ilmiyyah.
3- Ibn al-Jawzi، Abd al-Rahman، Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam(597AH/1182AD).(1992AD)،(The Convention on the History of Kings and Nations)، edited by Muhammad Abd and others Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

4- Ibn al-Nadim،Muhammad ibn Ishaq(385AH/1248AD).(1978AD)، Al-Fihrist (The Index)، edited by Ibrahim Ramadand. Beirut: Dar al-Ma'rifah .
5- Ibn Khallikan،Sham ad-Din ibn Abi Bakr(618AD/1282AH).(1900D) Deaths of Notables and News of the Sons of the Time، edited by Ihsan Abbas. Beirut: published by Dar.
6- Ibn Sa'd، Muhammad ibn Sa'd ibn Munayh al-Zuhri(230AD/844AH).(1990AD) ،The Great Classes، edited by Muhammad Abd al-Qadir، Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyya.
7- Al-Adnawi، Ahmad ibn Muhammad (d. 11 AH).(1997AD)، Classes of Interpreters، edited by Sulayman ibn Salih، Medina،: Maktaba al-'Ulum wa al-Hikam .
8- Badr al-Din، Muhammad ibn Bahadur ibn Abdullah، The Proof in the Sciences of the Qur'an(1975AD)، edited by Muhammad Abu al-Fadl، Cairo: Dar Ihya' al-Kutu.
9- Al-Bayati، Jumaa Abdullah Yassin، Scientific Life in Baghdad (247-334 AH)، Jordan: Dar Amna، .
10- Yaqut Al-Hamawi،Shihab ai-Din(626AD/1228AH). (1992AD)، Dictionary of Writers، edited by Ihsan Abbas، Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
11- Al-Khatib Al-Baghdadi، Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit(463AD/1071AH).(2001AD)، History of Baghdad، edited by Bashar Awad، Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
12- Al-Dhahabi، Muhammad ibn Ahmad(748AH/1374AD)(1981AD)، Biographies of the Noble Figures، edited by Shu'ayb Al-Arnaout، Beirut: Al-Risala Foundation.
13- Al-Dhahabi، Muhammad Husayn، Interpretation and Interpreters، Cair: Wahba Library.
14- Al-Zubaidi، by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 379 AH / 979 AD)، Classes of Grammarians and Linguists، trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim ،Cairo: Dar al-Ma'arif.
15- Al-Zarkali، Al-A'lam(2002 AD)، Beirut :Dar al-Ilm lil-Malayin.
16- Al-Subki، Abd al-Wahhab(771AH/1369AD).(1992AD)، The Great Classes of the Shafi'is، edited by Mahmoud Muhammad and others، 2nd ed.، Dar al-Hijr.
17- Al-Suyuti، Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH / 1505 AD).(2010AD)، Classes of Interpreters، trans. Ali Muhammad، Kuwait: Dar al-Nawadir.
18- Al-Shirazi، Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali (d. 476 AH/1083 AD).(1970AD)، Classes of Jurists، ed. Ihsan Abbas، Beirut، Dar Al-Raed Al-Arabi.
19- Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad(808AH/1406AD) Al-Ibar and the Diwan of the Beginning and the End، edited by Khalil Shahadeh Beirut: Dar Al-Fikr.
20- Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn Fakhr al-Din، Al-Mahsul fi Ilm Usul al-Fiqh (The Product of the Principles of Jurisprudence)، ed. Taha Jabir، Beirut: Al-Risalah Foundation.
21- Al-Mizzi،JamaI Al-Din(742AH/ 1341AD).(1981AD)،Yusuf، Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (The Refinement of Perfection in the Names of Men)، edited by Bashar Awad، Beirut:Al-Risalah Foundation.
22- Mustafa bin Abdullah، Kashf al-Zunun an Asma' al-Kutub wa al-Funun، Edited by: Muhammad Sharaf،al-Dind(1941AD)،IstanbuI: Maarif Agency.